@ 76 @ (^ عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولاهم ينصرون (48) وإذ نجيناكم من آل فرعون) * * * * عذاب يوم القيامة . (^ لا تجزى نفس عن نفس شيئا) قال الأخفش : معناه لا تقوم نفس مقام نفس . وقال غيره : معناه لا تقضى نفس عن نفس حقا لزمها . .

(^ ولا يقبل منها شفاعة) يقرأ بقراءتين بالتاء والياء والكل جائز لأن الشفع والشفاعة بمعنى واحد كالوعظ والموعظة والصوت والصيحة بمعنى واحد . ثم يذكر تارة بالتذكير على المعنى . وتارة بالتأنيث على اللفظ . قال ا تعالى : (^ قد جاءتكم موعظة من ربكم) وقال في موضع آخر (^ فمن جاءه موعظة من ربه) قال (^ وأخذت الذين ظلموا الصيحة) وقال في موضع آخر : (^ وأخذ الذين ظلموا الصيحة) كذا هذا . .

(^ ولا يؤخذ منها عدل) العدل والعدل هو المثل ، قال ا تعالى (^ أو عدل ذلك صياما) أي : مثله . .

والمراد بالعدل هاهنا الفدية ، وسميت عدلا ، لأنها مثل المفدي به . وأما قولهم : لا يقبل منه صرف ولا عدل قيل : الصرف النافلة ، والعدل الفريضة . وقيل : الصرف الحيلة ، والعدل الفدية . .

(ولاهم ينصرون) يمنعون العذاب . .

قوله تعالى : (^ وإذا نجيناكم من آل فرعون) الإنجاء والتنجية واحد . هو الإنقاذ من المكروه . وآل فرعون : أتباعه الذين اقتدوا به وبفعله . وكذلك آل النبي أتباعه .